حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه وقال عياض معنى الحديث صح ايمانه والهانت به نفسه وخامر باطنه لان رضاه بالمذكورات دليل الثبوت موفته وفقاد بصيرته ومخالطة مسائسته قلبه لان من رضي امرا سهل عليه الطاعة ولذ له وقال الراغب الذوق وجود الطعم في الفم واصله فيما يقل تناوله فاذا كثر تناوله يقال له الاكل واستعمل في الشريل لمعنى الاصابة اما في الرحمة واما في العذاب وقال الطيبي مجاز قوله وجد حلاوة الايمان ولذلك موقعه كموقعه لان من احب احدا يجري ما صنعه ويؤثر رضاه على نفسه والله اعلم

حديث ذاكد الله في الغافلين الخ قوله من المريد قال في النهاية المريد البرد ويروى الخبيث قاله

حديث ذبوا عن اعراضكم باموالكم قال في الصحاح الذب المنع والدفع والله اعلم

حديث ذراري المسلمين يكلمهم ابراهيم الخ بحانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث ذروة الايمان اربع خصال الصبر لحكم الخ قوله ذروة قال في النهاية ذروة كل شي اعلاه

قوله الصبر لحكم الصبر هو حبس النفس على كريه تحمله اولذة تفارقه وهو محمود ومطلوب وتقدم له حد وما جزي قوله والرضي بالقدر وهو لغة المرافقة والقبول للامر بسهولة واصطلاحا ترك الاختيار

طلب

ويقال الوقوف الصادق حيث ما وقف العبد لا يلتمس منقدما ولا متحولا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل جالا ويقال غير ذلك وسببه تفكر العبد في تفاصيل منن الله تعالى عليه وما خصه به من غير علة منه وشعوره عدم الاستحقاق على شي من المقدور والسلامة من كراهته فلا ينتفي انه لدفع ولا زواله بعد وقوعه وهذا الامر مع الدعا بما لدفع من الخيرات اذا لدعا بالممكن لا يمنع الرضي بالحاصل وان زال ضمنا فانه غير مقصود والرضي ممدوح ومطلوب قوله والاخلاص للتوكل الاخلاص الكامل افراد الحق في الطاعة بالارادة وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شي اخر من نفع مخلوق او اكتساب محمدة عند الله او محبة مدح من الخلق او معنى من سائر المعاني سوى التقرب به الى الله تعالى كان يريد بعبادته ثواب الاخرة او اكرامه في الدنيا وسلامته من افاتها او استعانة على امور دينه كمن يتراي والديه ليدعوا له او سخه ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك من الاخلاص الكامل فدرجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فالعليا ان يعبد العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته والوسطى ان يعمل لثواب الاخرة والدنيا ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من افاتها وما عدا الثلاث من الرياوان تعاونت مراتبه ويقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين ويقال الاخلاص النووي عن ملاحظة الاشخاص وهو قريب مما قبله وسببه علم العبد باحتياجه اليه في العمل النافع له في حياته واخراه وثمرته السلامة من العقاب ونيل علو الدرجات في الجنات وهو ممدوح ومطلوب قوله والاستسلام للرب الاستسلام هو الانقياد قال في المصباح استسلم القاد والله اعلم

حديث ذروة

حديث ذروة سنام الاسلام الجهاد الخ بحانبه علامة الصحة وتقدم تفسير الذروة وسنام كل شي اعلاه قاله في النهاية والله اعلم

حديث ذروا الناس يعملون الخ قلت واوله وسببه كما في الترمذي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت لا ادري اذكر الزكاة ام لا الا ان خطا على الله ان يغفر له ان هاجر في سبيل الله او مكث بارضه التي ولد فيها قال معاذ الا اخبرها الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروا الناس فذكره بحانبه علامة الصحة وقال في الكبير وفيه انقطاع قوله ونوفها عرش الرحمن قال ابن القيم في كتابه تلك شتى وفوائد حسان اخبر الموجودات واظهرها وانورها واشرفها واعلاها ذاتا وقدرا واوسعها عرش الرحمن جل جلاله وكلما كان اقرب الى العرش كان انور وازهر واشرف مما بعده ولهذا كانت جنة الفردوس اعلا الجنان واشرفها وانورها واجلها لقربها من العرش اذ هو سقفها وكلما بعد عنه كان اظلم واضيق ولهذا كان اسفل سافلين شر الامكنة واضيقها وابعدها من كل خير انتهى قوله ما بين كل درجتين كما بين السما والارض في الترمذي لو ان العالم اجتمعوا في احداهن لوسعتهن قوله الفردوس هو البستان الذي جمع كل شي وقيل الذي فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالنبطية وقيل بالسريانية وبه جزم الزجاج وتقدم الكلام على قوله فاذا المجنة مائة درجة في حديث الجنة مائة درجة والله اعلم

حديث ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم الخ قلت ورد ايضا ما اخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا قال الدميري اصل هذين الحديثين ثابت في الصحيحين من رواية ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ثم قال ذروني فذكره قلت وهذا سبب الحديث انتهى ثم قال والرجل السائل هو الاقرع بن حابس قال النووي رحمه الله هذا الحديث من قواعد الاسلام ومن جوامع الكلم التي اعطيها عليه افضل الصلاة والسلام ويدخل فيه هالا يحصى من الاحكام كالصلاة بانواعها فاذا عجز عن بعض اركانها او بعض شروطها اتى بالباقي واذا عجز عن غسل بعض اعضا الوضو غسل الممكن وان وجد ما يستر به بعض عورته او حفظ بعض الفاتحة اتى بالممكن واشباه هذا غير منحصر وهي مستنبطة في كتب الفقه والمقصود التنبيه على بعض ذلك قال وهذا الحديث موافق لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته فقيه مذهبان احدهما انها منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم والثاني وهو الصحيح او الصواب الذي جزم به المحققون انها ليست منسوخة بل قوله فاتقوا الله ما استطعتم مفسرة ومبينة للمراد بها قالوا وحق الله تعالى هو امتثال

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)